

النهاية في غريب الأثر

{ سوا } ... في حديث الحُدَيْبِيَّةِ والمُغِيرَةِ [وَهَلْ غَسَلَتْ سَوَّاءُ تَكَ إِلَّا أَمْسَ] السَّوَّاءُ في الأصل الفَرْجُ ثم نُقِلَ إلى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا طَهَّرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعَلَ . وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانِ الْمُغِيرَةُ فَعَلَهُ مَعَ قَوْمِ مَحْبُوه فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ] قَالَ يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَّاءَاتِهِمَا [أَيِ عَلَى فُرُوجَيْهِمَا] . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .
(ه) وَفِيهِ [سَوَّاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ] السَّوَّاءُ : الْقَبِيحَةُ .
يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوَّاءٌ . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ .
أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ [السَّوَّاءُ بَذْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَذْتُ الظَّانُّونَ] .

(س) وَفِيهِ [أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نُبُوءَةٍ ثُمَّ يُؤْتَرَى اللَّهُ الْمُلُوكَ مِنْ يَشَاءَ] اسْتَأْذَنَ بِوزن اسْتَأْذَنَ مِنَ السُّوءِ وَهُوَ مَطَاوَعُ سَاءَ . يُقَالُ اسْتَأْذَنَ فُلَانٌ بِمَكَانِي أَيْ سَاءَ ذَلِكَ . وَيُرْوَى [فَاسْتَأْذَنَ] أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّامُّلِ وَالنَّظَرِ .

[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَمَا سَوَّاءُ عَلَيْهِ ذَلِكَ] أَيْ مَا قَالَ لَهُ أَسْأَأْتُ